Journal of Home Economics

مجلة الإقتصاد المنزلى

مجلد ٢٥- العدد الثانى - ٢٠١٥

http://homeEcon.menofia.edu.eg ISSN 1110-2578

أسباب عدم مساهمة المرأة الليبية في قوة العمل الاقتصادي
دراسة ميدانية ببلدية طرابلس

فوزية عبد الله سكته [١] ، وكريمه يوسف العزابي [٢]

أستاذ مشارك بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية الزراعة - جامعة طرابلس[١]،محاضر بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية الزراعة - جامعة طرابلس[٢]

الملخص العربي :

تشير الاحصائيات الوطنية إلى أن المرأة في ليبيا قد حققت تقدماً وتحسناً نسبياً في أوضاعها التعليمية والمهنية. وعلي الرغم من تساوي معدلات التحاق الاناث بمؤسسات التعليم المختلفة مقابل معدلات التحاق الذكور، إلا أنهن لا زلن دون المستوى المطلوب للعمل في الأنشطة الاقتصادية المختلفة بالبلاد. ولشجيع المرأة الليبية على ممارسة العمل الاقتصادي للمساهمة في حركة التنمية الشاملة بالمجتمع، استهدف هذا البحث التعرف علي الأسباب التي تمنع مشاركة عينة من النساء في سوق العمل واقتراح مجموعة من التوصيات لتحسين نسبة مشاركتها فيه.

لقد بينت نتائج البحث الميداني الذي أجرى بمنطقة عين زاره جنوبي طرابلس أن عينة البحث قد شملت ٥٠ امرأة تمت مقابلتهن بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من سجلات مدارس التعليم الأساسي بالمنطقة (محلة الفرناج ومحلة الحرية). وبينت نتائج تحليل بيانات استمارة المقابلة أن العينة قسمت إلى فئة متزوجات (٢٣ امرأة) وغير متزوجات (٢٧ امرأة). وأن متوسط عمرهن بلغ (٣٤.٩٨سنة). وتحصلت على مستوى تعليم ثانوي أو أعلي أكثر من نصف العينة (النسبة ٦٠% مع وجود اختلافات معنوية بينهن). كما بينت النتائج أن الأسباب الرئيسية التي تمنع الكثير من النساء في المجتمع من ممارسة عمل إقتصادي ترجع إلى عدم موافقة الزوج أو الأب بالنسبة إلى ممارسة المرأة للعمل خارج المسكن والاكتفاء برعاية شؤون الأسرة. كما بينت بعض المستبينات أن عدم ممارستهن لعمل اقتصادي يرجع إلى عدم وجود مجالات عمل مناسبة لقدراتهن بالمنطقة، وأن وجود أطفال صغار في الأسرة مع القيام بالمهام المنزلية يعتبر من المشاكل الرئيسية التي تمنع الأمهات من ممارسة مهنة خارج المسكن، ومن التوصيات التي تم التوصل إليها ضرورة دعم الجهود الخاصة بالتعليم والتدريب المهني لتنمية قدرة المرأة علي ممارسة الانتاج المنزلي، دعم برامج الأسرة المنتجة كعامل رئيسي في عملية التنمية الليبية لأنها توفر عملاً للمرأة في بيتها وبحسب ظروفها الشخصية. مع دعم البرامج الخاصة بالتثقيف الإجتماعي والمهني بالإذاعة المرئية والمسموعة، وتوضيح التأثير الإيجابي لعمل المرأة علي رفاهية الأسرة، إلى جانب إثارة وعي جميع أفراد الأسرة حول ضرورة مشاركة القادرين على العمل منهم لتلبية احتياجاتها.

الكلمات : المرأة ، معوقات العمل، الأسرة المنتجة

المقدمة:

تؤكد دراسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع بلاد العالم النامي، على ضرورة اعتماد الدول علي جميع أفرادها من الرجال والنساء وبدون أي تمييز بينهما. لإن

النساء يشكلن نصف المجتمع ومن الضروري العمل على تشجيعهن للمساهمة في أنشطته الاقتصادية إلى جانب الرجال. ولتحقيق ذلك تتوجه السياسات التنموية إلى توفير الخدمات الصحية والتعليمية للسكان، وتهيئ الظروف التي تساعد على التحاق أكبر عدد من الإناث بالمؤسسات التعليمية، لأن لتعليم المرأة أثاراً اجتماعية واقتصادية، فهو يمكنها من التغيير للأفضل والحصول على عمل بأجر ويدفعها للمساهمة في توفير دخل للأسرة (The World Bank, 1989).

وفي المجتمع الليبي ساهمت برامج التنمية في إحداث أثار إيجابية علي أدوار المرأة ، فقديما كانت الأسر السائدة هي الريفية وكانت المرأة تشارك الرجل بقيامها بأعمال في نطاق أنشطة المزرعة العائلية، مع قيامها ببعض الحرف اليدوية داخل المنزل. وحالياً يبين واقع الأسر الليبية أن المرأة قد خضعت لتغيرات دفعت بها للعمل خارج مسكنها مقابل أجر نقدي يتركز بمجالات التدريس والصناعة وبالخدمات الطبية وأعمال الإدارة والمحفوظات. ولتشجيع المرأة على العمل الاقتصادي وضعت الدولة التشريعات والقوانين الخاصة بالعمل بدون تمييز بين الجنسين، وأتاحت للمرأة ممارسة جميع الأنشطة الاقتصادية وتولي الوظائف العامة فيها، كما أعطتها الحق في الضمان الاجتماعي وفي إجازة الأمومة. ولكن بالرغم من حقوق العمل التي كفلها القانون للمرأة إلا أن هناك عدد من العقبات التي تقف امام مشاركتها االكاملة فيه. ومن هذه العقبات الثقافة الاجتماعية التقليدية لبعض الأسر الليبيه التي غالباً ما تعارض عمل المرأة، وضع المرأة بعد زواجها تحت ظروف الواجبات الأسرية وكثرة الاطفال، ساعات الدوام الرسمي للوظيفه وعدم قدرة المرأة على الالتزام بها (الزقوزى، ١٩٩٢).

ويرجع التغيير في الأدوار الاقتصادية للمرأة الليبية إلى ما حققته من تقدم وتحسن في أوضاعها التعليمية، وقد بين تقرير عن خصائص القوى العاملة أنه علي الرغم من تساوي معدلات التحاق الإناث بمؤسسات التعليم المختلفة مقابل معدلات التحاق الذكور، إلا أنهن لا زلن دون المستوى المطلوب للعمل في الأنشطة الاقتصادية المختلفة بالبلاد. كما بين التقرير بالنسبة إلى خصائص القوة العاملة النسوية أن العاملات أغلبهن من الشابات ومن حملة الشهادة الثانويه فأقل، وأنهن يمثلن حوالي الثلث من القوة العاملة الليبية، ويتركزن في نشاط الخدمات الإدارية والاجتماعية (أبوعائشه، ٢٠٠٤).

ويستدل من نتائج الإحصاء العام لعام ٢٠٠٦ أن المرأة تواجه بعض الصعوبات لممارسة العمل الاقتصادي، حيث بلغت نسبة مساهمة القوة البشرية الليبية في النشاط الاقتصادي حوالي ٤١%، وأن نسبة الذكور مرتفعه (٦٦%) مقارنه بالإناث (١٦%) (الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، ٢٠٠٦).

إن مسألة عمل المرأة وما تواجهه من صعوبات متعددة لا تواجه المرأة الليبية فحسب بل هو واقع تعيشه النساء في مختلف انحاءالعالم، حيث أشارت دراسة عن آثار العمل على أدوار المرأة إلي إن حالة الصراع التى تعيشها المرأة العاملة عند أداء وظائفها المتعددة داخل وخارج المسكن يستنزف الكثير من طاقاتها ويعيق انجازها لها على الوجه المطلوب. كما إن ذلك الاحساس الذي تعيشه المرأة العاملة، يعتبر من معوقات عملها ويتطلب لنجاحها بين أدوارها المتعددة تقديم مجموعه من الخدمات والتدخلات الارشادية لكي تتأقلم مع وضعها ولتتمكن من التوفيق في ادائها لأدوارها. كما بينت الدراسة أنه من معوقات عمل المرأة وجود

أطفال في الأسرة. كثرة الأعمال المنزلية وعدم مشاركة الأزواج للقيام بها (المشهداني،١٩٨٩) (بن صالح،١٩٨٩).

لقد قامت الكثير من دول العالم لتحقيق التنمية البشرية في مجتمعاتها بتخطيط وتنفيذ البرامج التي تحقق المشاركة الاقتصادية للمرأة في تنمية دخل الأسرة، لأنها تحقق لها عدة منافع، وغالبا تؤدي إلى تحسين المستوى التغذوى والتعليمي لأسرهن كافة. ومن خلال دراسة لتحسين دخل النساء في الهند تبين أن إتباع أسلوب تعزيز قدرات المجموعات النسوية وتمكينهن من العمل الجماعي والادخار كمجموعة قد ساعد النساء بالدرجة الأولي على إحداث تغييرات في مشاركتهن لاتخاذ القرار داخل الأسرة، وساهم في تطوير مهاراتهن القيادية وشجع روح التضامن بينهن، إلى جانب تحقيق مكاسب اقتصادية لهن (Premchander, 1994). كما أكدت دراسات التنمية الشاملة على أهمية وضع تخطيط دقيق لبرامج تعليمية وإرشادية لإحداث التغيير داخل الأسرة ، وتمكين النساء من تنمية الدخل الأسري، وتشجيعهن على المشاركة الفاعلة في اعداد البرامج الهادفة لتوفير فرص العمل والتدريب، وتحسين مستوى معرفتهن بإدارة شؤون الأسرة ليتوفر لهن الوقت اللازم لممارسة الأنشطة الانتاجية المدرة للدخل (سكته، ٢٠٠٢).

لقد بينت الإحصائيات الوطنية أن مساهمه المرأه الليبيه في النشاط الاقتصادي المدفوع الأجر متدنيه عليه تهدف هذه الدراسة الي التعرف علي الأسباب التي تمنع المرأة الليبية من دخول سوق العمل الاقتصادي، وايجاد بعض التوصيات التي قد تساهم في تذليل تلك الصعوبات وتزيد من مساهمتها في مختلف مجالات العمل الاقتصادية.

المواد وطرائق البحث

اختيرت عينة النساء من احدى مناطق مدينة طرابلس، ولتنفيذ أهداف البحث ولتحديد صورة كاملة عن أوضاع ومشاكل النساء اللاتي لا يمارسن عملاً اقتصادياً، تم اختيار عينة البحث من منطقة عين زاره جنوب مدينة طرابلس. ولقد اختيرت عينة البحث بعدد ٥٠ امرأة بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال قوائم أسر التلاميذ بإحدى مدارس المنطقة (محلة الفرناج ومحلة الحرية). كما قامت احدى خريجات قسم الاقتصاد المنزلي بمقابلتهن شخصيا، وتعبئة استمارة مقابلة تضمنت مجموعة من المعلومات الخاصة بأوضاع أسرهن الاجتماعية والاقتصادية، ومجموعة أسئلة لها علاقة بظروف حياة النساء الراغبات في العمل الاقتصادي ولا يستطعن ممارسته نتيجة لإرتباطه بأسباب محددة بظروفها الخاصة. كما تم تحليل بيانات استمارة المقابلة باستخدام البرنامج الإحصائي الخاص بتحليل بيانات العلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences . (SPSS)**

ولأن البحث استهدف مقارنة بيانات عينة من النساء وتحديد معنوية الاختلافات بينهن حسب وضعهن الاجتماعي بالنسبة لعدم ممارسة العمل الاقتصادي (فئة متزوجة وفئة غير متزوجة)، تم استعمال اختبار مربع كاى (X^2) بالبرنامج، وقد سجلت الإجابات في صورة تكرارات ونسب مئوية. كما استخدم اختبار مقارنة المتوسطات (COMPARE MEAN) للمتغيرات المتصلة، حسب متغير الوضع الاجتماعي للمستبينة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وإيجاد القيمة الفائية (F) لتحليل التباين.

النتائج والمناقشة

أولاً: بيانات خصائص الأسرة:

بينت نتائج البحث الاستطلاعي لتحديد معوقات عمل المرأة الاقتصادي بمنطقة عين زاره، مجموعة من المعلومات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بأسر عينة تكونت من ٥٠ امرأة. وحسب متغير الوضع الاجتماعي للنساء قسمت العينة إلى فئة متزوجات (٢٣ امرأة) وغير متزوجات (٢٧ امرأة). وتوضح نتائج البحث أن جميع أسر المبحوثات تسكن بمساكن شعبية خاصة، وأن عدد أفراد تلك الأسر بلغ ٤١٨ شخصاً يعيش قلة منهم ضمن أسر ممتدة (١٤%). أي أن مجموعة الأسر الممتدة يعيش فيها الأبناء المتزوجين واولادهم مع والديهم في سكن واحد ويأكلون فيه معا (جدول ١).

جدول(١) توزيع فئتي المبحوثات وفقا لنوع الأسرة

وجود أقارب يعيشون بمسكن الأسرة	فئة متزوجات		فئة غير متزوجات		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أسر نووية	٢١	٩١.٣	٢٢	٨١.٥	٤٣	٨٦
أسرة ممتدة	٢	٨.٧	٥	١٨.٥	٧	١٤
الإجمالي	٢٣	١٠٠	٢٧	١٠٠	٥٠	١٠٠

وبالنسبة لأرباب الأسر الخمسين تبين النتائج أن أعمارهم تراوحت بين ٣٠ سنة كحد أدنى و٨١ سنة كحد أعلى، وبلغ متوسط عمرهم ٦٠.٨٠ سنة. ويلاحظ ارتفاع متوسط عمر أرباب الأسر بفئة غير متزوجات (٦٥.٨١ سنة) مقابل فئة متزوجات (٥٤.٩١ سنة) (جدول ٢). وقد يرجع الاختلاف بينهم إلى وجود بعض الأسر الممتدة بفئة غير متزوجات (١٨.٥ %) حيث يعيش أرباب الأسر من كبار السن مع أبنائهم المتزوجين أي أن التباين راجع لإختلاف خصائص أرباب الأسر.

جدول (٢) توزيع فئتي المبحوثات وفقا لعمر أرباب الأسر

متوسط عمر أرباب الأسر	فئة متزوجات ٢٣	فئة غير متزوجات ٢٧	الإجمالي ٥٠
±الانحراف المعياري	٥٤.٩١٣ ±١٣.١٠٠	٦٥.٨١٤ ±٨.٩٥٣	٦٠.٨٠٠ ± ١٢.٢٣٥

مدي العمر= ٣٠ – ٨١ سنة (قيمة F = ١٢.٠٩١ درجة المعنوية = ٠.٠٠١)

وبالنسبة إلى المهن الرئيسية التي يمارسها أرباب الأسر يأتي بالدرجة الأولي المشتغلون بمؤسسات الدولة (٤٦%)، ثم الذين يمارسون الأعمال الحره كالتجارة والعمل الحرفي (٤٢%) (جدول ٣).

جدول (٣). توزيع فئتي المبحوثات وفقا للمهن الرئيسية لأرباب أسرهن

النشاط المهني الرئيسي لرب الأسرة	فئة متزوجات		فئة غير متزوجات		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
متقاعد بدون نشاط	١	٤.٣	٥	١٨.٥	٦	١٢
موظف	١١	٤٧.٨	١٢	٤٤.٤	٢٣	٤٦
أعمال حره	١١	٤٧.٨	١٠	٣٧	٢١	٤٢
الإجمالي	٢٣	١٠٠	٢٧	١٠٠	٥٠	١٠٠

وفيما يخص المستويات التعليمية لأرباب أسر المبحوثات يبين (جدول ٤) أن حوالي نصفهم قد التحق بمستوي تعليم إعدادي فأقل (٤٨%)، وأن أكثر من ربعهم بقليل التحق بالتعليم المهني (٢٨%)، بينما تحصل علي تعليم جامعي مجموعة صغيرة منهم (٦%).

جدول (٤). توزيع فئتي المبحوثات وفقا لمستويات تعليم أرباب الأسر

المستويات التعليمية	فئة متزوجات		فئة غير متزوجات		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إعدادي فأقل	١١	٤٧.٨	١٣	٤٨.١	٢٤	٤٨
ثانوي	٢	٨.٧	٧	٢٥.٩	٩	١٨
جامعي	٢	٨.٧	١	٣.٧	٣	٦
مهني	٨	٣٤.٨	٦	٢٢.٢	١٤	٢٨
الإجمالي	٢٣	١٠٠	٢٧	١٠٠	٥٠	١٠٠

وبالنسبة لعدد الأطفال في الأسرة بلغ متوسط عددهم بين إجمالي عينة البحث (٦.١٠ طفل). ويلاحظ انخفاض متوسط عدد الأطفال بفئة متزوجات(٥.١٧ طفل) مقابل فئة غير متزوجات(٦.٨٨ طفل) (جدول ٥)، وقد يرجع الاختلاف بينهم إلى نوع الأسر وإلى سن زواج الأبناء في الأسرة الممتدة.

جدول (٥) توزيع فئتي المبحوثات وفقاً لمتوسط عدد الأبناء

متوسط عدد الأطفال	فئة متزوجات ٢٣	فئة غير متزوجات ٢٧	الإجمالي ٥٠
±الانحراف المعياري	٢.٧٥٧ ± ٥.١٧٣	٢.٢٢٤ ± ٦.٨٨٨	٢.٦٠٤ ±٦.١٠٠
مدي عدد الأبناء	١-١٠	٢-١٠	١-١٠
قيمة F = ٥.٩٢٤ ودرجة المعنوية = ٠.٠١٩			

وبالنسبة إلى حجم أسر المبحوثات فقد تم تقديرها من خلال عدد الأفراد فيها، ويبين الجدول رقم (٦) أن متوسط حجم أسر المبحوثات قد بلغ (٨.٣٦ شخص)، ويلاحظ وجود

اختلاف معنوي بين الفئتين، وربما يرجع ذلك التباين إلى نوع الأسر الممتدة بفئة غير المتزوجات (جدول.6).

جدول (٦). توزيع فئتي المبحوثات وفقا لمتوسط حجم الأسر

متوسط حجم الأسر ±الانحراف المعياري	فئة متزوجات ٢٣	فئة غير متزوجات ٢٧	الإجمالي ٥٠
	٢.٣٥١± ٧.٥٦٥	٢.١٥٦ ±٩.٠٣٧	٢.٣٤٥ ±٨.٣٦٠
المدى (٤ – ١٢ شخص)	**(قيمة F = ٥.٣٢٣**	**درجة المعنوية= ٠.٠٢٥)**	

ثانياً:الخصائص الشخصية للمبحوثات:

وبالنسبة إلى خصائص عينة المبحوثات تبين النتائج أن أعمارهن قد تراوحت بين حد أدني قدره ٢٠ سنة وحد أعلى بلغ ٥٦ سنة، وأن متوسط عمرهن بلغ (٣٤.٩٨ سنة) (جدول ٧). ويلاحظ ارتفاع متوسط عمر فئة متزوجات (٤٣.٣٥ سنة) مقابل فئة غير متزوجات (٢٧.٨٥ سنة)، وربما يرجع التباين بين الفئتين إلى نوع الأسر الممتدة بفئة غير متزوجات ووجود أبناء من فئة الشباب فيها.

جدول (٧). توزيع فئتي المبحوثات وفقا لمتوسط العمر

متوسط عمر المبحوثات ±الانحراف المعياري	فئة متزوجات ٢٣	فئة غير متزوجات ٢٧	الإجمالي ٥٠
	١١.٤٠ ±٤٣.٣٥	٤.٦٢ ±٢٧.٨٥	١١.٤٢±٣٤.٩٨
مدي العمر	٢٥– ٥٦ سنة	٢٠– ٣٥ سنة	٢٠– ٥٦ سنة
(قيمة F = ٤١.٩٤٨ ودرجة المعنوية= ٠.٠٠٠)			

كما تبين النتائج أن متوسط سنوات دراسة أفراد العينة بلغ ١٠.٥٨سنوات (مع وجود اختلافات معنوية بين الفئتين) (المتوسط ٥.٥٧ سنه بفئة المتزوجات و١٤.٨٥ سنه لفئة غير المتزوجات) (جدول ٨). وقد يرجع التباين بين الفئتين إلى الخصائص الشخصية والظروف العائلية للمرأة حيث قد تنقطع عن مواصلة تعليمها بسبب الزواج.

جدول (٨). توزيع فئتي المبحوثات وفقا لمتوسط عدد سنوات الدراسة

متوسط سنوات الدراسة ± الانحراف المعياري	فئة متزوجات ٢٣	فئة غير متزوجات ٢٧	الإجمالي ٥٠
	٦.٧٢ ±٥.٥٧	٣.٧٩ ±١٤.٨٥	٧.٠٥±١٠.٥٨
مدي سنوات الدراسة	٠– ١٨ سنة	٠– ١٨ سنة	٠– ١٨ سنة
(قيمة F = ٣٧.٦٠٩ ودرجة المعنوية= ٠.٠٠٠)			

كما يبين (جدول ٩) أن أكثر من ربع العينة بقليل لم يلتحقن بمؤسسات التعليم الأساسي وهن من الأميات اللاتي لا يعرفن القراءة ولا الكتابة (٢٨%). ويلاحظ وجود اختلافات معنوية

بين فئتي العينة (نسبة بدون مستوى ٥٦.٥ % بفئة المتزوجات و ٣.٧ % لفئة غير المتزوجات). وربما يرجع الاختلاف بين الفئتين الي الخصائص الشخصية للمستبينات وإلى ظروفهن الاجتماعية والاقتصادية حيث أنها تؤثر على مواصلة المرأة للدراسة أو الانقطاع عنها.

جدول (٩). توزيع فنتي المبحوثات وفقاً لمستوياتهن التعليمه

المستويات التعليمية	فئة متزوجات		فئة غير متزوجات		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
بدون مستوي	١٣	٥٦.٥	١	٣.٧	١٤	٢٨
ابتدائي	**٢**	٨.٧	٠	٠	٢	٤
إعدادي	٣	١٣.٠	١	٣.٧	٤	٨
ثانوي	١	٤.٣	١	٣.٧	٢	٤
جامعي	٤	١٧.٤	١٨	٦٦.٧	٢٢	٤٤
مهني	**٠**	٠	**٦**	**٢٢.٢**	**٦**	**١٢**
الإجمالي	٢٣	١٠٠	٢٧	١٠٠	٥٠	١٠٠

قيمة X = ٢٨.٠٥٤ ودرجة المعنوية = ٠.٠٠٠

كما تبين أن نسبة المستبينات اللاتي بمستوى تعليم ثانوي أو أعلي قد تحصلت عليها أكثر من نصف العينة (النسبة ٦٠% مع وجود اختلافات معنوية، حيث بلغت نسبة تعليم ثانوي فأعلى ٢١.٧ % بفئة المتزوجات و ٩٢.٦% لفئة غير المتزوجات) (الجدول ٩- أ). وربما يرجع التباين إلى ارتفاع متوسط عمر فئة متزوجات (٤٣.٣٥ سنة) مقابل فئة غير متزوجات (٢٧.٨٥ سنة). أي أن زواج المرأة في مرحلة مبكرة من عمرها يؤثر علي متابعتها للدراسة .

جدول (٩-أ). توزيع فنتي المبحوثات وفقا لمستوي التعليم الثانوي

المستويات التعليمية	فئة متزوجات		فئة غير متزوجات		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مستوي تعليم أقل من الثانوي	١٨	٧٨.٣	٢	٧.٤	٢٠	٤٠
تعليم ثانوي أو أعلي	**٥**	**٢١.٧**	**٢٥**	**٩٢.٦**	**٣٠**	**٦٠**
الإجمالي	٢٣	١٠٠	٢٧	١٠٠	٥٠	١٠٠

قيمة X = ٢٥.٩٨٠ ودرجة المعنوية = ٠.٠٠٠

أما بالنسبة إلى مشاركة النساء في قرارات الأسرة يتبين من (جدول ١٠) أن رب العائلة هو صاحب القرار في إدارة الكثير من شؤونها. ويرجع ضعف ممارسة النساء لقرارات شؤون الأسرة بصورة عامة (٩٢% لا تشارك) ، إلى أن نموذج الأسر التقليدية هو السائد بين

أسر العينة. ويعتبر هذا النمط الأسري أحد الضغوط الاجتماعية السائدة بالمجتمع والتي تحد من مشاركة الإناث في قرارات الأسرة.

جدول (١٠). توزيع فئتي المبحوثات وفقا لمشاركتهن في إتخاذ القرارات

المشاركة في إتخاذ القرارات	فئة متزوجات		فئة غير متزوجات		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لا تشارك	٢٠	٨٧	٢٦	٩٦.٣	٤٦	٩٢
نعم تشارك	٣	١٣	١	٣.٧	٤	٨
الإجمالي	٢٣	١٠٠	٢٧	١٠٠	٥٠	١٠٠

ونظرا لأهمية الدور الذي تؤديه وسائل المعرفة العامة في تنمية معارف النساء بصورة عامة بالنسبة لأدوارهن المختلفة، فقد تم تحديد استعمالهن لها من عدمه بالنسبة للمجالات الإنتاجية للمرأة. ولقد بينت النتائج أن استعمالهن لوسائل المعرفة كان بالدرجة الأولى للتلفزيون (٨٢%) ثم الراديو (٦٦%) فمراجعة المطبوعات (٤٨ %) (جدول ١١).

جدول (١١). توزيع فئتي المبحوثات وفقاً لأستعمال مصادر المعرفة

نعم لأستعمال مصادر المعرفة	فئة متزوجات		فئة غير متزوجات		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التلفزيون	٢٠	٨٧	٢١	٧٧.٨	٤١	٨٢
الراديو	**١٧**	**٧٣.٩**	**١٦**	**٥٩.٣**	٣٣	٦٦
المطبوعات	١٢	٥٢.٢	١٢	٤٤.٤	٢٤	٤٨
الإجمالي	٢٣	١٠٠	٢٧	١٠٠	٥٠	١٠٠

ثالثاً: أسباب عدم ممارسة عينة النساء للعمل الاقتصادي

نظراً لأهمية المساهمة الاقتصادية للمرأة في تنمية دخل الأسرة وما لهذه المساهمة من أثار إيجابية على أدوارها الخاصة وعلى أسرتها بصورة عامة، فقد تم الاهتمام بتحديد الأسباب التي تمنع بعض الإناث من الالتحاق بمراكز العمل في المجتمع. لأن الإحصائيات في ليبيا تشير إلى ارتفاع في نسب الملتحقات بمستويات التعليم العام وإلى زيادة في أعداد الخريجات من الجامعات والمعاهد العليا. ولقد اكدت ذلك نتائج المستوي التعليمي للمستبينات بمستوي تعليم ثانوي فأعلي وبينت أن النسبة شملت أكثر من نصف العينة (٦٠%) (٢١.٧% للمتزوجات و٩٢.٦% لغير المتزوجات). وفي مجال البحث عن أسباب عدم ممارسة المرأة لعمل اقتصادي طلب من المستبينات الإجابة عن مجموعة من المواضيع لها علاقة بأوضاع الأسرة، وعلى أن تجيب عليها بنعم أو لا. وعند مناقشة النتائج تم الاعتماد على مؤشر النسبة المئوية للمستجوبات اللاتي أبدين الإجابة بنعم، وذلك لأهميته في تحديد أولوية المشاكل ومعالجتها مستقبلاً. وباستعراض النسب المئوية لتكرار إجابة النساء للمواضيع بمستوي نعم فقد تم ترتيبها تنازليا

لتحديد أهميتها كالتالي: الموضوع عالي الأهمية (٧٥% فأكثر)، الموضوع بمستوى متوسط (٥٠%- ٧٤%)، وكانت النتائج كالتالي:

بالنسبة للاجابة عن أسباب لها علاقة باتجاه أرباب الأسر نحو عمل المرأة الإقتصادي تلخصت إجابة عينة النساء حسب الأولوية بموافقة أكثر من ثلثهن (٧٠%) على أن نظرة رب الأسرة إلي الدور الرئيسي للمرأة هو العمل بالمنزل فقط، يليها إجابة أكثر من نصفهن (٦٠%) على أن عدم موافقة رب الأسرة على عمل المرأة خارج المنزل هو سبب عدم التحاق المرأة بمؤسسات العمل بالمجتمع (جدول١٢).

جدول (١٢). توزيع فئتي المبحوثات وفقاً لأسباب لها علاقة بالوضع الثقافي لأرباب الأسر

نعم لأسباب لها علاقة بالوضع الثقافي لأرباب الأسر	فئة متزوجات (٢٣)		فئة غير متزوجات (٢٧)		الإجمالي (٥٠)	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نظرة رب الأسرة إلى الدور الرئيسى للمرأة هو العمل بالمنزل فقط	١٨	٧٨.٣	١٧	٦٣.٠	٣٥	٧٠
عدم موافقة رب الأسرة على عمل المرأة خارج المنزل.	١١	٤٧.٨	١٩	٧٠.٤	٣٠	٦٠

كما يبين جدول (١٣) الأسباب الرئيسية لإمتناع المرأة عن ممارسة العمل الاقتصادي، وحسب الأولوية اجابت بنعم أغلبية المستبينات (٨٦%) بأن كثرة المسؤوليات الأسرية وواجباتها الإجتماعية تحد من قدرة المرأة على ممارسة العمل الاقتصادي. يليها إجابة ثلثي العينة بأن القيام بالمهام المنزلية يجهد المرأة ويحد من ممارستها للنشاط الاقتصادي (٦٦%).

جدول (١٣). توزيع فئتي المبحوثات وفقاً لأسباب لها علاقة بأدوار المرأة العائليه

نعم لأسباب لها علاقة بأدوار المرأة العائليه	فئة متزوجات (٢٣)		فئة غير متزوجات (٢٧)		الإجمالي (٥٠)	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المسؤوليات الأسرية والواجبات الإجتماعية	١٩	٨٢.٦	٢٤	٨٨.٩	٤٣	٨٦.٠
المهام المنزلية تجهد المرأة وتحد من نشاطها الاقتصادي	١٩	٨٢.٦	١٤	٥١.٩	٣٣	٦٦.٠

وفيما يخص الاجابة عن أسباب لها علاقة بطبيعة المرأة تلخصت إجابة العينة حسب الأولوية (جدول١٤) في الخوف من كثرة مسئوليات العمل وما يتسبب عنه من مشاكل عائليه (٧٤%) يليها تأثير العمل خارج المنزل على الصحة النفسيه للمرأة (٥٢%)، وبالنسبة لوقت

المرأة أكدت بنفس الجدول أكثر من نصفهن(٥٨%) على أن رعاية الأبناء والعناية بشؤون المنزل يستنفذ كل وقت المرأة.

جدول (١٤). توزيع فئتي المبحوثات وفقاً للأسباب التي لها علاقة مباشره بالمرأة

نعم لأسباب لها علاقة بطبيعة المرأة	فئة متزوجات (٢٣)		فئة غير متزوجات (٢٧)		الإجمالي (٥٠)	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كثرة المسؤليات تسبب مشاكل	١٩	٨٢.٦	١٨	٦٦.٧	٣٧	٧٤.٠
العمل خارج المنزل يرهق المرأة نفسياً	٩	٣٩.١	١٧	٦٣.٠	٢٦	٥٢.٠
رعاية الأبناء وممارسة مهام المنزل يستنفد وقت المرأة	١١	٤٧.٨	١٨	٦٦.٧	٢٩	٥٨.٠

وبخصوص أسباب مرتبطة بفرص عمل للمرأة تبين النتائج (جدول١٥) أن أكثرية المستبينات ترى أن سبب عدم خروج المرأة للعمل الاقتصادي هو عدم وجود الفرص المناسبة بالمنطقة (٨٤%)، في حين أجابت أكثر من نصف العينة بقليل أن السبب راجع إلي أن العمل بالمنزل أفضل من العمل خارجه (٥٤%). كما يبين نفس الجدول أن نصف العينة يرجع سبب عدم ممارستها للعمل خارج المنزل هو عدم امتلاكها للمؤهل المطلوب (٥٠%).

جدول (١٥). توزيع فئتي المبحوثات وفقاً للأسباب التي لها علاقة بالعمل الاقتصادي

نعم لأسباب لها علاقة بالعمل الاقتصادي	فئة متزوجات (٢٣)		فئة غير متزوجات (٢٧)		الإجمالي (٥٠)	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عدم وجود فرص للعمل بالمنطقة	١٨	٧٨.٣	٢٤	٨٨.٩	٤٢	٨٤.٠
العمل بالمنزل أفضل من العمل خارجه	١٥	٦٥.٢	١٢	٤٤.٤	٢٧	٥٤.٠
عدم وجود المؤهل المطلوب للعمل	١٦	٦٩.٦	٩	٣٣.٣	٢٥	٥٠.٠

يبين جدول(١٦) تأثير بعض المواضيع الخاصة بتنشئة الأطفال على خروج المرأة للعمل خارج المنزل، وحسب الأولوية أجابت بنعم أكثر من ثلثي عينة البحث (٧٤%) على أن عمل المرأة يؤثر سلباً على الصحة النفسية للأبناء. يليهاكانت إجابة أكثر من نصف العينة على أن خروج المرأة للعمل يكسب أبناءها عادات سيئة ويؤدى إلى إهمال تربيتهم (٦٠%) لكل منهما.

الجدول رقم (١٦) توزيع فئتي المبحوثات وفقاً للأسباب التي لها علاقة بتنشئة الأبناء

الإجابة بنعم لأسباب تنشئة الأبناء	فئة متزوجات (٢٣)		فئة غير متزوجات (٢٧)		الإجمالي (٥٠)	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
يسبب أمراض نفسيه للأطفال	١٦	٦٩.٦	٢١	٧٧.٨	٣٧	٧٤.٠
يكسب الأبناء عادات سيئة	١٥	٦٥.٢	١٥	٥٥.٦	٣٠	٦٠.٠
يؤدى إلى إهمال تربية الأبناء	١٦	٦٩.٦	١٤	٥١.٩	٣٠	٦٠.٠

رابعاً: الخلاصة والتوصيات

لقد بينت النتائج أن الأسباب الرئيسية التي تمنع الكثير من النساء في المجتمع من ممارسة عمل إقتصادي ترجع إلى أن أرباب الأسر لا يرون أهمية ممارسة المرأة لعمل اقتصادي. كما ترجع الأسباب إلى كثرة مسؤوليات النساء الخاصة برعاية شؤون الأسرة، وإلى عدم وجود مجالات عمل مناسبة لقدراتهن بالمنطقة. كما يعتبر وجود أطفال صغار في الأسرة من المشاكل الرئيسية التي تحد من قدرتهن للعمل الاقتصادي. كما يستخلص مما سبق أن هناك حاجة ماسة لتنمية المناطق التي يواجه سكانها مشاكل البطالة وعدم توفر فرص العمل. لأن تبعات ضعف الدخل الأسري تكون بصورة أكثر شدة على النساء بسبب تدني مركزهن الاجتماعي وانخفاض مستوياتهن التعليمية وعدم تمكنهن من فرص العمل أو وسائل المعرفة، عليه فإن التركيز على الدور الاقتصادي للمرأة واستهدافها بالتنمية يصبح أمراً ضرورياً.

وتتلخص التوصيات المستمدة من نتائج البحث الميداني في التالي:

١- دعم الجهود الخاصة بالتعليم والتدريب المهني لتنمية قدرة المرأة على ممارسة الانتاج المنزلي وتوفير أسواق لبيع منتجات الأسرة المنتجة.

٢- دعم برامج الأسرة المنتجة كعامل رئيسي في عملية التنمية الليبية لأنها توفر عملاً للمرأة في بيتها وبحسب ظروفها الشخصية.

٣- تشجيع المرأة على إقتحام سوق العمل من خلال برامج ارشادية لتوعية المرأة بحقوقها المهنية ولتعريفها بفرص العمل المتاحة لها بالمجتمع.

٤- الاهتمام بالخدمات والبرامج الخاصة برعاية وتعليم الأطفال على مدار السنة.

٥- الحث على إنشاء الجمعيات النسائية المتخصصة بالجوانب الاجتماعية والمهنية لترشيد النساء العاملات وللمطالبة بحقوقهن في سوق العمل.

٦- توفير وسائل المواصلات العامة للنساء العاملات بالمؤسسات الخدميه في المجتمع.

٧- دعم البرامج الخاصة بالتثقيف الإجتماعي والمهني بالإذاعة المرئية والمسموعة وتوضيح التأثير الإيجابي لعمل المرأة علي رفاهية الأسرة، إلى جانب إثارة وعي جميع أفراد الأسرة حول ضرورة مشاركة القادرين على العمل منهم لتلبية احتياجاتها.

مراجع البحث العربية:

(١) بن صالح، ناجيه. ١٩٨٩. المرأة والعمل. ندوة المرأة في المجتمع العربي. كلية الآداب والتربية، جامعة قار يونس. بنغازي.

(٢) الزقوزى، مفيدة خالد. ١٩٩٢. العمل النسوى ومجالاته المختلفة. ندوة المرأة والتدريب المهني. المركز الوطني للتدريب. طرابلس.

(٣) سكته، فوزية عبد الله. ٢٠٠٢. تأثير البرامج التربوية بالمشاريع الزراعية على المرأة الريفية بالجماهيرية الليبية _ رسالة دكتوراه_ معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة. الرباط، المغرب.

(٤) لمشهداني، فهيمة كريم. ١٩٨٩. أثر التصنيع على أدوار المرأة. ندوة المرأة في المجتمع العربي. كلية الآداب والتربية، جامعة قار يونس. بنغازي.

(٥) الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق.٢٠٠٦. النتائج الأولية للتعداد العام للسكان.ليبيا.

مراجع البحث الأجنبية

1- Chu, Lily.1985. Rural Women`s Vocational Training for National Development. Rocky Mountain Education Research Association Conference. Las Cruces, New Mexico.

2- Elias, Misrak. 1990. Overview of women's roles in agriculture and their contribution to food security. Symposium on household food and the role of women. Harare, Zimbabwe.

3- Kandiyoti, D. 1990. Women and rural development policies: the changing agenda. Development and Change. 21: 5-22.

4- Premchander, Smita, 1994. Income generating programmes for rural women-examining the role of NGOs. Small Enterprise Development. 5 (1): 14-20.

5- Saad, S. G. 1996. Integrating gender and environment in NGO training. Natural Resources. 20 (2): 135-144.

6- Summers, L. H. 1992. Investing in all the people: educating women in developing countries. Development Economics Seminar. The World Bank.

7- The World Bank. 1989. Women in Development: issues for economic and sector analysis. Population and Human Resources Department.

Abstract:

The national statistics indicates that the women in Libya have established a relative improvement in her educational and professional status. despite of equal rate of women enrolment in different educational institutions relative to those of men, there are still under the desired level of work in different economic activities in the Libyan society . To encourage the woman for working in economic activities to contribute in the whole development movements in the society, this research intended to know the reasons which prevents a sample of women in work market and suggest a set of recommendations to improve her level of participation in work market. The results of this study which held in Ain Zara, locates south of Tripoli, in research sample which consists of simple random sample from the records of educational schools in the counties of Fernaj and Hurria, consists of fifty women; their average age is 35.98 years, the questionnaire random samples divided into two 23 married and 27 unmarried show. Over half of the sample population has finished secondary school or above this level have reach 60% with presence of some differences in behavior. The results also showed that the main preseasons which prevents most of the women in the society from having enrolled in economic activities, are due to no permissions given by their fathers or husbands to work outside the house but take care of their house and children. Also, It showed, that their un enrollment in work was due to absence of work fields suitable for their abilities in their regions as well as their taking care of children and other house responsibilities which considered as the main problems which prevent them from having those economic activities in the society. Three important recommendations can be drawn from this study. First, It is necessary to support the effort toward normal and practical education to develop women abilities to practice home production. Second, to encourage and support the family productive programs as it is the essential factor in Libyan development, since it helps women to work at her house according to her personal circumstances. Third, support cultural and occupational educational programs through the suitable media to clarify positive effects toward family happiness and satisfaction, as well as the induced awareness of the family members who are able to work for providing the needs to necessitate the obligatory contribution.

Key Word: Woman, work obstacle, productive family.